عنه إذ جعلت هذه العبارة هي بعينها عبارة جبريل فحينئذ هذا يبطل أصل قولك .

وأعلم أن أصل القول بالعبارة (أن أبا محمد عبد الله بن سعيد بن كلاب (هو أول من قال فى الاسلام أن معنى القرآن كلام الله وحروفه ليست كلام الله فأخذ بنصف قول المعتزلة ونصف قول أهل السنة والجماعة وكان قد ذهب إلى اثبات الصفات لله تعالى وخالف المعتزلة فى ذلك وأثبت العلو لله على العرش ومباينته المخلوقات وقرر ذلك تقريرا هو أكمل من تقرير أتباعه بعده وكان الناس قد تكلموا فيمن بلغ كلام غيره هل يقال له حكاية عنه أم لا وأكثر المعتزلة قالوا هو حكاية عنه فقال إبن كلاب القرآن العربي حكاية عن كلام الله ليس بكلام الله .

فجاء بعده (أبو الحسن الأشعرى (فسلك مسلكه فى اثبات أكثر الصفات وفى مسألة القرآن أيضا واستدرك عليه قوله ان هذا حكاية وقال الحكاية إنما تكون مثل المحكى فهذا يناسب قول المعتزلة وإنما يناسب قولنا أن نقول هو عبارة عن كلام الله لأن الكلام ليس من جنس العبارة فانكر أهل السنة والجماعة عليهم عدة أمور